المعادلات الصعبة

قراءة لمجموعة « اناديك يا ملكي وحبيبي* »

مهدي ناصر الدين

يصعب ان اجد ثغرة ادخل فيها الى عالم محمد علي شمس‌الدين الشعري . كنت ادور حول القصائد لانتزع منها مدماكا انفذ منه الى قصيدة ما ، لكن سورا منيعا كان يصدني ويعود بي الى مطلع القصائد : المكان الوحيد لولوجها. ومن هناك يأخذ الشعر بي متدرجا حتى ختام القصائد ، فالبنائية المتماسكة هي التي ترغمك على اتباع منهج الشاعر في التعامل النقدي معه .

مجموعة « اناديك يا ملكي وحبيبي » هي الخطوة الثالثة التي يخطوها محمد علي شمس‌الدين في عالم الشعر ، فانه بـ «قصائد مهربة الى حبيبتي آسيا» و « غيم لاحلام الملك المخلوع » استطاع ان يحتل مركزا مميزا في النتاج الشعري الجديد ، ثم جاءت مجموعته الثالثة لترسخ هذه المكانة ولتثبت ان شمس‌الدين يضيف حجرا جديدا الى عمارة الشعر العربي الحديث .

في « اناديك يا ملكي وحبيبي » يبدو محمد علي شمس‌الدين شاعرا متمردا يخرب داخل لعبة الشعر : يخطط ، ينسف جسورا مألوفة ويعبد أخرى ؛ يستقي من التراث ، لكنه يقولبه ولا ينقاد له ؛ يطلع على نتاج الآخرين فيهضمه ويسمه بميسمه الخاص ، حتى تظهر بصماته وليس غيرها على قصائد المجموعة . وبذلك تراه يقسو على نفسه بشكل يكاد يزهقها ، فلا تخرج القصيدة من بين اصابعه الا نقية مصفاة لا خلل فيها ولا ارتباك ، من هنا بنيت ما ابتدأت به فاتحة الكلمات ، مشيرا الى سور منيع يحصن قصائد المجموعة ويحميها من التصدع والانفصام .

في « اناديك يا ملكي وحبيبي » تظهر قصيدة صباح التعب فاتحة القصائد ، من مطلع القصيدة يبدو الشاعر متحفزا للرحيل ؛ قاصدا عوالم اخرى لم تطأها قدم بعد . انها حال الشعراء الذين لا يستقرون على حال ، دائما يبحثون عن مواطن جديدة يحطون رحالهم فيها فيحولون الصحارى الى واحات خضراء وبيادرغلة. وهنا تكمن عملية الابداع والخلق الفني :

ناوليني حذائي وقلبي
ناوليني العصا
وقربة ماء الحياة
انني داخل في فضاء الحقول البعيده

ثم يتدرج في القصيدة مصورا غربة الشاعر عن العالم الذي يعيش فيه حيث لا وطن ولا صديق ؛فيمم وجهه شطر اماكن مجهولة دون أن يفقد الامل في استعادة صلاته الاولى بالعالم القديم .

اذا كان في الارض متسع للرحيل
فلا بد ان نلتقي .

يسيطر على محاور هذه القصيدة عالمان : عالم يموت، وعالم ينهض . انها جدلية مدروسة ومعادلة صعبة يجمع فيها الشاعر بين النقيضين . وهنا تبرز عملية تغيير المقاييس في اكثر من موضع :

أ ـ طاهر مثل اول الخطايا

ب ـ عاشق ام مسيح بوجهين ، للنور وجه وللحزن هذا القنـاع .

ج ـ تدور الساعة ضد الوقت

د ـ اقترب الفجر واوشك النجم العمر يذوب

هـ ـ لكني ضيعت الحكمة حين غزاني الشيب

و ـ من يرجعني نحو التاريخ ، من يرجع هذا النهر الى المجرى ؟

ز ـ مينرفا لا تبصر وجه الامس . فهل تبصر وجه الآتـي ؟.

كل هذه التناقضات تتمحور حول مركز اساسي يبين صراعا بين عالم مضى وعالـم حاضر ، لكنهـا لا تتنكـر للماضي كليـا بل تستمد منه الايجابيات وتحاول ان تخلق منه روحا جديدة ومضمونـا جديدا يتحدان (الـروح والمضمون) لبناء آفاق فاغلة ضمن سياق القصيدة ، وهذا النـوع من الكتابة لبس جديدا على الشاعـر ، ويستطيع اي قارىء ان يتلمسه في مجموعتيه السابقتيـن ، ولا سيما في قصائد « وجه لامي من اربعة وجوه » ، « فـي مرآة مكسورة » ، وفي قصيدة « موت مطر الصقر وانثى الرمـاد » و « غيم لاحلام الملك المخلوع » ، وان كانت كـل قصيدة تعالج نوعا من انواع الجدلية . ففي « صبـاح التعب » تبرز معادلة تقوم بيـن الماضي والمستقبل وهو بذلك يسير ضمـن منهج مدروس اختطه لنفسه منذ اول بداياته الشعرية ، وان دلت هذه المعادلة على شيء فانهـا تدل على واقع لا بد من الحديث عنه . هذا الواقع يصـور الزمن الذي كتبت فيه القصيدة . انه زمن الحرب سيـدة التناقضات ، حيث تنعدم الرؤية وتسقط كل الاحكـام ، وبالتالي يبرز وجه التناقض الذي يكتنف الوضع العـام وينعكس طبعـا على بعض جوانب القصيدة . من هنـا نستطيع القول ان الشاعـر بقي مشدودا الى عالم يعيش فيه ورغم محاولاته العديدة للافلات منه ، لا يستطيـع اطلاقا ان يتخلى عن جذور التصقت بهذا العالم الـذي تبرز فيه أشكـالات عديدة تقلق الشاعـر وتحاول سلخه عـن وقائع عايشهـا وعاش ضمنهـا ، فيستعيـن بمقطع اساسي يصور هـذا الواقع ويردده في اكثر من موضع :

فصراخ الوحش غريب
وصراخ الانسان غريب كالانسان

ثم يختتم شمس الدين قصيدته بعد ان تمر عبارات الحزن والغناء ـ الموت والحياة ـ الحلم الواعي ـ الماضي والآتي ، وحيث يجد نفسه في عالم مليء بالتناقضات ينهي قصيـدتـه بخاتمة تحريضيـة تدعـو الى تغيير المألوف وتحض على خلق شيء ما يغير حيزا من هذه التناقضات الكثيـرة :

يقول اذا الشمس عادت لعادتها
صباح المرارات أيها البشر النائمون
صباح التعب
ايتها الحجاره والهياكل والازهار

اما قصيدته الثانية « اناديك يا ملكي وحبيبي » والتي حملهـا عنوان المجموعة . فانهـا تكـاد تكـون فريدة في مضمونهـا واطارها . مميزة عـن غيرهـا من قصائـد المجموعة . فهي تلعب على وترين رئيسيين يمثل الاول الكبريـاء العربيـة الجريحـة التي تنهض حينا وتتحطم حينـا آخر ، ممثلة بابي الطيب المتنبي وبعض خصاله ، والوتر الثاني يمثل الحلم الذي يبتكـر عالمـا في الافـق الروحي ، يعوض عـن تعاسة الواقع ويخلق آفاقا جديدة في بعـد كوني وانساني شامل .

ويبدو ان الشاعـر درس المتنبي وجبران خليـل جبران دارسـة وافيـة استطاع فيهـا ان ينفذ الـى عالميهمـا ويكوّن مـن بعض ما عندهمـا ادوات للتعبير ، بحيث تبدو الحالة الشعريـة مواكبة للصورة الملائمة دون ان يتوكـأ الواحـد منهمـا علـى الآخر (الحالـة ، والصورة) فلنسمعه في المقطع الاول الذي يمثل المتنبي المركـز الرئيسي فيه قائلا :

احمد الآن مرتحل ، في كتاب السماوة
يعبد نرجسة اسمها جسدي
يعتلي جبلا عاليـا
ثم يشرف منه على نفسه

في هذا المقطع يحاول الشاعـر ان يكـون متجردا ، متخليـا عن كل ارتباطاته السابقة ، فهـو يعلو فـوق نفسه ويراقبهـا ليشاهـد فيهـا تناقضات الزمن الحاضر فتتخذ الامور عنده شكـل حوار يمثل بعدا من ابعـاد النفس الانسانية . بهذا الحوار استطاع ان يزود القصيدة بديناميـة وحركـة دائمتيـن تفتحـان فيهـا نوافذ تطل على آفـاق جديدة :

تخاطب من ايهـا الحالم في الارض
ـ اخاطب نفسي
ـ ومن انت يا سيدي
ـ انا حارس هذا الركام .

ثم يحاول الشاعـر ان يحل رمـوز الاشيـاء التي يشاهدها من موقعه البعيد ، فيتوصل الى حل الكثيـر منها ، لكـن رموزا اخرى تحول بينه وبينها امور عديدة ، هذه الرموز الغامضـة هي التي تمنـح القارىء لـذة الاكتشاف ، فلو ان كلّ الامور كانت مبسطة سهلة التناول يفقـد الشعـر بذلـك متعـة التساؤل والتحري عن فض مكنونـات الامور

وماذا تقول النجوم
ان في القمح شيئا من الدم
حتى الكلام الذي قاله زارع الحقل امسى وريدا
ترحل اذا ايها الخارجي القديم

كل شيء هنا عابل للخديعة
النساء . الرجال . البحار . السماء . الكلاب
الممالك

ثم تمر القصيدة بلحظات يأس متعددة . لكن الشاعر لا يستسلم لهذه الحالة بل يبقى مزودا بدرجة عالية من الوعي تمكنه من حمل سيفه . وتحول بينه وبين الاستسلام وينجح في خوض المعركة حتى النهاية .

« ان مرجانة القلب مفقودة
وانا عابر في بقايا القصور القديمة
هذا حصاني وسيفي واغنيتي المشتهاة
وامضي الى الحرب فلتبرز واحدا واحدا »

اما عن العبارات التي وظفها الشاعر لتعبر عن بعض الخصائص التي تتعلق بشخصية المتنبي فانها عديدة نذكر منها .

١ ــ سيولد في حارة الماء قرب المصلى
صبي تقبله امه قبلة النار بين العيون
ــ اشارة الى مكان ولادة المتنبي والى ابيه السقاء امام مسجد الكوفة

٢ ــ هذا حصاني وسيفي واغنيتي المشتهاة
ــ اشارة الى خصال المتنبي ولا سيما في قوله :
« الخيل والليل والبيداء تعرفني »

٣ ــ تأتيه الشمس من الكتفين فترحل قامته
وتغيب الشمس عن الكتفين فترحل قامته
ــ اشارة الى ترحال المتنبي الدائم
« يقولون لي ما انت في كل بلدة » الخ

اما المقطع الثاني من القصيدة الذي يستغل فيه الشاعر الحلم كتعويض عن فردوس مفقود والذي يشكل جبران خليل جبران المحور الرئيسي فيه خصوصا في « النبي » ومدينة اورفليس ، يبرز الموت في هذا المقطع سيدا يحتل حيزا كبيرا من السطور .

نبدأ في الموت ولا نتعداه
فالموت هو الاحلام الموصولة

ثم يتدرج الشاعر واصفا رؤيا تتخذ شكل كابوس مرعب مصورا هلالا ينشق فتسقط منه دماء تتسرب نحو المستقبل ونساء فوق سطوح بيضاء يعاقبن الارواح وشخصا وحيدا وجهه اصفر ويداه علامة . ثم سرعان ما يتبين ان هذا الشخص هو الشاعر نفسه ، وفي هذا الجو الرهيب يطلق صراخا وحشيا بقصد الاستغاثة لكن الآذان تبقى صماء عنه فيرتد نحو المرآة ليبصر اثار الخوف على وجهه فيلقى ظله ولا شيء آخر فيدرك انه وحيد في غياهب الخوف والرهبة .

اما كيف استطاع الشاعر ان يوفق بين مقطعين مختلفين فانه كان يمد الجسور ويستعمل قواسم مشتركة كانت تربط بين مقطعي القصيدة المتباعدين ، ولعل اهم هذه الجسور هي التالية :

القسم الاول

١ ــ ما الذي يجعل الارض أصغر مما تكون
امد **لهيبا** الى جسمها ونفتح باب الجنون

٢ ــ خبرتني الطوالع قالت : سيأتي زمان
ويولد في حارة الماء قرب المصلى
صبي .. او يتمادى **فيلعب لعبته القاتلة**

٣ ــ **كان يجالسني** في يوم الكرادة في **بغداد**

٤ ــ ويجاذبني **اطراف حديث** لا يفهمه الانا

٥ ــ ويقول بان الله تكلم في حنجرة العصفور وحنجرة الوادي **وتلعثم** في حنجرة الانسان .

٦ ــ لا بأس **بريء** منك الله اذن . **وخاوية صلواتك** من بكاء الريح على زبد الشطآن

القسم الثاني

ــ ما الذي يجعل الارض اصغر مما تكون
امد **كلاما** الى جسمها وتفتح باب الجنون

ــ خبرتني الطوالع قالت : سيأتي زمان
تدور **الطواحين ضد الهواء** .

ــ **كان يجالسني** فوق العشب على اكتاف **مدينته** (اورفليس) .

ــ ويجاذبني **اطراف الحلم** واطراف العالم

ــ ويقول بان الله تكلم في حنجرة العصفور وحنجرة الوادي **وترنم** في حنجرة الانسان .

ــ لا بأس **قريب** منك الله اذن **وصلاتك اعمق** من هذا البحر وابعد من تلك الشطآن

اما اهم التعابير التي تتعلق بشخصية جبران فهي التالية :

١ ـ ينظر آونة للبحر وآونة في بحر كآبته .
اشارة الى قول جبران :
ـ « والقى نظرة عميقة الى البحر فاختلج قلبه في اعماقه » ـ النبي ص ١١ ـ

٢ ـ كان يجالسني فوق العشب على اكتاف مدينته
اشارة الى العبارة التالية :
« وهو يستلذ الجلوس على رؤوس التلال والنظر الى مدينتنا » ـ النبي ص ٧٦ ـ

٣ ـ ليس هذا بكائي لجبران
لكنني اعلم ان الكآبة سري ...
فدعني احبك حتى الندم
اشارة واضحة الى قول جبران :
« اذا وجدت في نفسك ميلا للكآبة ولا يعلم سر هذا الميل الا القديسون فلتكن فيك المعرفة والفن والسحر ..» ـ رمل وزبد ص ٢٥ ـ الخ .

ويبدو واضحا فيما تقدم ان محمد علي شمس الدين استطاع ان يوظف هذين الرمزين في عالم الشعر وبالتالي كان قادرا على احداث الرعشة المطلوبة ازاء العمل الفني الابداعي . فرغم تنافر الموضوع الذي يجمع بين شقي القصيدة يجد القارىء نفسه مرتاحا في قراءتها واجدا فيها متعة تقوده من مطلع القصيدة الى نهايتها .

اما قصيدة « ورشة القتلة » فمعظم اجوائها مستمدة من الريف الجنوبي . ويظهر ان الشاعر قد عايش القرويين وصور شيئا من عاداتهم وتقاليدهم في سرد شعري شيق . ويبدو شمس الدين في هذه القصيدة منسجما مع نفسه يعبر عن علاقات بيئة ينتمي اليها وربما يكون قد تعمد هذا الاسلوب ليصل شعره الى اكبر مساحة من الناس . فحتى الانسان العادي يجب ان يشعر ان هناك اقلاما تناصره وتتوجه اليه والا اقتصر الادب على فئة محدودة من الناس ، وبالتالي تنحصر الكلمة في مجال ضيق لا تنفذ منه .

بعض عبارات القصيدة تعبر عن جو الحرب الذي حاول الشاعر الابتعاد عنه في قصيدتيه السابقتين وهو من بداية القصيدة يزود نفسه بالامل رغم اجواء الموت والحزن والكآبة التي تسيطر في كل مكان .

جسدي دافىء
والاصابة مزقت الثوب
لكنها لم تزل معلقة بين جلدي
وبين السماء
رئتي لم تزل في مهب الهواء

في عبارته الاخيرة يبدو الشاعر متفائلا غير مستسلم لليأس . فهو يدرك وضعه ويعرف ان فانوسه ممكن ان يبدد غياهب الظلام والعتمة . ورغم خطورة الموقف ينذر الشاعر نفسه صليبا وقربانا لانقاذ الانسانية المعذبة .

ان سبعين ألفا من النجم تهوي
لتلمس هذا الدم المستحيل
فاجرحوني
انا ذبيحتكم في الزمان البخيل

في القصيدة تصوير دقيق لبعض العادات خصوصا نظرة القرويين الى رجل الدين وتقديسهم له معتمدين كلامه منزلا لا يجادل فيه ، بينما يستغل « جعفر الدموي » هذه الظاهرة (سذاجة القرويين) ليصل الى ما يريد تحت ستار سيطرته الدينية .

ويظهر الشاعر في هذه القصيدة غريبا عن كل ما يجري حوله وكان الاشياء تتخذ موقفا عدائيا منه :

جسدي هارب
والقرى تدحرج خلفي جواسيسها
قعسب النهر
ثرثرة الماء في صمته
وشايته بي
جعفر الدموي
والقرويات
والنعجة ـ الذئب . والريح والمئذنة

ازاء هذا الحصار وأمام حشد الاعداء هذا ، يقدم الشاعر نفسه خشبة للخلاص :

أقول وداعا بلادي
وداعا قيودي الصغيرة
لم يعد للمغني فم
ولا طعم للعاشقين
والذي يفصل الشمس عن طفلها
ورشة القاتلين

الا ان ملاحظة تفرض نفسها في خاتمة القصيدة حيث يفقد المعنى الاخير شيئا من عذوبته وجماله . فعند انسجام القارىء واهتمامه بمتابعة تفاصيل القصيدة يفاجأ ببعض الاشكال الحسابية التي تحرم القارىء من متابعة قراءة القصيدة ليفكر بحل هذا الشكل وبالتالي تفقد القصيدة سيرورتها الاولى لتدخل في شيء من التعقيد :

½ كوب : نصف كوب من الدال
في
½ كوب : نصف كوب من الميم
في
½ نصف : نصف نصف السماء

ولست ضد أستعمال اشكال جديدة في كتابة القصيدة . فللشاعر ملء الحرية في اختيار تعابيره شرط أن تؤدي هذه التعابير مفادا جديدا .

أما « أغاني » محمد علي شمس الدين ، فانها تتمحور حول خطين رئيسيين : خط غنائي يدخل فيه البعد النفسي . ويشكل مركزا له ، وخط آخر يلعب فيه النغم على وتر داخلي وايقاع عميق .

المحور الاول يضم : « أغنية للامطار » و « حديقة الانتظار » و « أغنية للبحر » و « أغنية للعنقاء » و « أغنية للرؤيا » و « أغنية للموت » و « أغنية كي تنام زينب » .

أما قصائد المحور الثاني فهي : « أغنية معدنية » . « الطعنة » ، « يا ابن سينا يا أبي » و « أغنية للصخرة » .

لكن أكثر من قاسم مشترك يجمع بين أجواء هذين الخطين سيما وان مناخا متشابها يسيطر على معظم القصائد ، ولعل هاجس الموت والكلمات المعبرة عنه تطغى على كل الاغاني بحيث لا تخلو قصيدة واحدة من ألفاظ تدل بشكل أو بآخر على موضوع الموت :

قناص ، مرمى ، دم ، تهوي الملكية ، العصافير نازية . ضربة في الدوار على الرأس ، للموتى اذا قاموا . المقصلة . للدم القاسي حطام ، الموت ، قبر . الجسد المنهار ، من يقتلنا . بالاضافة الى قصيدة « أغنية للموت » والتي تعبر بكاملها عن هذا الموضوع .

في « حديقة الانتظار » و « زينب » ، و « أغنية للموت » تظهر تقنية محمد علي شمس الدين في فن الشعر ، فهو دائما يستطيع أن يوفق ويلائم بين الحالة الشعرية من جهة والرمز والصورة من جهة أخرى ، عدا عن ميزة واحدة تغلف كل الاغاني ، وهي وحدة الموضوع ، بحيث نرى ان العبارة اللاحقة تتولد من العبارة السابقة ، وان اي حذف أو تغيير من شأنه أن يوقع خللا في نظام القصيدة وسياقها العام ، ونستشهد في هذا المجال بقصيدة « الطعنة » :

ـ اين انت ايها الصبي ؟
ـ افتح في ملكوت الله الواحد بابا للتكرار
ـ وافتح في التكرار طريقا يفضي للانثى
ـ وافتح في جسد الانثى بابا يفضي للوحشة
ـ وافتح في نفق الوحشة بابا يفضي للانسان
ـ وافتح في الفصل الثاني من فقرات الظهر
كتاب الجرح تجدني خلف الطعنة

أما قصيدتا « يا ابن سينا يا أبي » و « أغنية للصخرة » فيمكن اعتبارهما محطتين يقف عندهما الشاعر ليتأهب بعدهما للشروع بموضوع جديد ، وهما لا تخلوان من نزعة صوفية . اذ لا بد وأن تراودك صورة للحلاج عند قراءة القصيدتين . ولا بد أن تتذكر بيته الشهير :

أنا من أهوى ومن أهوى أنا نحن روحان سكنا بدنا

ولعل قصيدة « زينب » من الاهمية بمكان يجعلها تتميز بصفة خاصة هي السهولة في الاداء والتراتبية في تادية المعنى ، فلا يستطيع القارىء أمام نوع كهذا من الشعر الا أن يقف معجبا حين تصيبه قشعريرة الاعجاب . وهذا برأيي المقياس الاول للحكم على اي نتاج .

هذا عن الخصائص التي تمتاز بها القصائد كل على حدة . أما بشأن الانطباعات والملاحظات التي يمكن الخروج بها من المجموعة فانها عديدة نذكر منها :

١ ـ اللغة

في « أناديك يا ملكي وحبيبي » :

يظهر محمد علي شمس الدين مرتاحا من هاجس اللغة . فلم تعد التعابير البلاغية الشعرية من قرآنية ونحوية تشغل باله ، لكنه يتجه بلغته نحو منعطف جديد فيه من الخطورة الشيء الكثير . فالحالة ليست سهلة والمراهنة تكون على استمرارية هذا النمط من الكتابة . فلسفة شمس الدين تضع القارىء في مفترق بين السهولة والتعقيد وفي فسحة بين العتمة والضوء . كموقف المتلمس الخيط الابيض من الخيط الاسود عند مطلع الفجر .

٢ ـ اللعب بمقاييس الزمن : من أول عبارة في المجموعة نستطيع أن نكتشف هذه اللعبة الفنية :

« الى
مينرفا وخديجة وآسيا وبلقيس
كل النساء التي **ماتت غدا** »

اما العبارات الاخرى التي تندرج ضمن هدا السياق فهي عديدة ، منها :

أ ـ تدور الطواحين ضد الهواء

ب ـ تدور الساعة ضد الوقت

ج ـ من يرجع هذا النهر الى المجرى
من يرجعني صوب التاريخ

د ـ لكني ضيعت الحكمة حين غزاني الشيب

٣ ـ استحضار الشخصيات التاريخية واعطاؤها في بعض الاحيان أدوارا مختلفة عن أدوارها الاصلية . ومن الشخصيات التي ورد ذكرها في المجموعة : القيصر ، عبد الرحمن ، بلقيس ، مينرفا ، المتنبي ، جبران ، ابن سينا وغيرهم .

٤ ــ لا يمكن تصنيف شعر محمد علي شمس‌الدين في هذه المجموعة ضمن مدرسة أدبية واحدة . فتارة هو رومانسي حيث تتمثل هذه المدرسة عنده في مواضيعها المتعددة : الكآبة ، الحزن ، الخوف ، الوحدة، الموت . وتارة هو سوريالي الرمز عنده مفهوم لا يسهل حله ، فلنسمعه قائلا :

انها تمطر في السر وقبل الكائنات
أو
لي طفل يبحث عن لعبته في قبر ابيه

٥ ــ تتسم معظم القصائد بنزعة مأساوية ترتد بشكل أو بآخر الى الحزن الكربلائي وتتعداه أحيانا لتصل الى حدود المأساوية الاغريقية .

٦ ــ تقوم المجموعة على احاسيس ثلاثة تظهر تقريبا في مجمل القصائد . هذه الاحاسيس هي :

١ ــ احساس بالزمن .

٢ ــ احساس بالموت .

٣ ــ سديم وجداني عام تغرق فيه الاشياء . يغلفها جميعا الحلم كنقيض للواقع .

ولعل الحكم الاخير الذي يكونه الدارس عند قراءة هذه المجموعة هو ان محمد علي شمس الدين قد قطع مسافة في عالم الشعر لم يقطعها سواه من جيله الشعري الجديد . انه يحاول ابتكار المعادلات الصعبة : أن تكون البساطة حاملة أبعاد السوريال والوجدان يحمل ثقل المعدن .

مهدي ناصرالدين
ماجستير ادب عربي

---

* اناديك يا ملكي وحبيبي ــ دار الاداب ١٩٧٩ .

دار الآداب

تقدم

الطبعة الجديدة من مؤلفات

روجيه غارودي

★

- **ماركسية القرن العشرين** — **ترجمة نزيه الحكيم**
- **منعطف الاشتراكية الكبير** — **ترجمة ذوقان قرقوط**
- **البديل** — **ترجمة جورج طرابيشي**
- **مشروع الامل**